يعقوب بن الليث الصفار

م.د.حيدر علي كاظم حسين التميمي
جامعة الامام جعفر الصادق(عليه السلام)
كلية الآداب – قسم التاريخ
1441هـ/2020م
بغداد

Yaqoub bin Al-Laith Al-Saffar

Dr. Haider Ali Kazem Hussain Al-Tamimi
Imam Jafar Al-Sadiq University (peace be upon him)
College of Arts - Department of History 1441 AH / 2020 AD
Baghdad
dr.hider.ali@sadiq.edu.iq

Abstract

In this research (Jacob bin Laith al-Saffar) Prince of the Emirate of Al-Saffariya in the Levant, the name of this research into several sections, including the first section, which is the introduction, and the second section is the origin of Jacob bin Alith Saffar, which belongs to the family of Persian origin is due to Ardeshir bin Babk bin Sasan, as Saffar practiced the profession of copper bleaching and was characterized by a life free of pleasures and was frowned and rarely seen and Huidhk It is difficult to know one of what he thinks, entered Jacob bin Al-Saffar political battle during the emergence of the Mutawa movement in the city of Zaranj to fight the Kharijites and after emerged Jacob bin Al-Saffar as a force Administrative and military there in time Kharijites became a rival for power in Sajestan province, until he became really the EMMERIN region. The third section of the research has known Jacob Saffar ambitious wide, not only within Sijistan, but was more than that, when he took control of the city of Herat in the province of Khorasan Herat is the first city controlled by the Saffar outside the borders of Sijistan, He also seized control of Persia and Kerman, attacked the city of Kabul, which was ruled by Buddhists, and took control of the city of Balkh. With the Alawite emirate on the one hand and the Abbasid caliphate on the other hand, until the death of Yaqub ibn al-Leith al-Saffar, because of the disease Alolang until he died on the twentieth of the month of Shawal year (265 AH-878 AD).

الملخص

يعقوب بن الليث الصفار امير الامارة الصفارية في بلاد المشرق الاسلامي، قسم هذا البحث الى عدة اقسام ومنها القسم الاول وهو المقدمة، والقسم الثاني وهو اصل يعقوب بن الليث الصفار الذي يعود الى اسرة فارسية الاصل يرجع اصلها الى اردشير بن بابك بن ساسان، كما امتهن الصفار مهنة تبيض النحاس كما امتاز بحياة خالية من الملذات وكان عبوساً ونادراً ماشوهد وهويضحك ومن الصعوبة ان يعرف احد مايفكر به، دخل يعقوب بن الليث الصفار المعترك السياسي اثنا ظهور حركة المطوعة في مدينة زرنج لقتال الخوارج وبعدما برز يعقوب بن الليث الصفار كقوة ادارية وعسكرية هناك في قتال الخوارج اصبح ينافس على السلطة في اقليم سجستان، حتى اصبح فعلاً اميراً على الاقليم. اما القسم الثالث من البحث فقد عرف يعقوب الصفار بطموحة الواسع،ليس داخل سجستان فحسب بل كان اكثر من ذلك وذلك عندما سيطر على مدينة هراة في اقليم خراسان فتعتبر هراة اول مدينة يسيطر عليها الصفار خارج حدود سجستان، كما تطلع وسيطر على فارس وكرمان، وهاجم مدينة كابل التي كانت تحكم من قبل البوذيين، واستحوذ على على مدينة بلخ، ولم يكتفي بذلك وذلك عندما هجم على الطاهريين في مدينة نيسابور واسقط حكمهم وفرض سيطرته على المدينة.اما القسم الرابع

من البحث فكان علاقة يعقوب الصفار مع الامارة العلوية من جهة والخلافة العباسية من جهة اخرى،حتى وفاة يعقوب بن الليث الصفار، بسبب مرض القولنج حتى توفى على اثره يوم الاثنين العشرين من شهر شوال عام(265هجري-878ميلادي).

الكلمات المفتاحية:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على ابالقاسم مصطفى وعلى اله وصحبه اجمعين، وبعد لكل رجل حلم وطموح يرغب بها وهناك في اقليم سجستان تهيأت الظروف لشخص يعمل في مهنة الصفار(تبيض النحاس) ليكون مقاتل في صفوف المطوعة لقتال الخوارج وبرز هذا المقاتل بسبب شجاعته وتدبيره في سير المعركة حتى اصبح زعيم المطوعة لقتال الخوارج وأزداد طموحه حتى وسع سيطرته خارج حدود اقليم سجستان.

المقدمة:

ليعقوب بن الليث الصفار أهمية كبيرة في بلاد المشرق الاسلامي بصورة عامة واقليم سجستان بصورة خاصة وهو من عائلة فارسية الاصل يرجع نسبة الى بابك بن ساسان، كان يعقوب من عائلة بسيطة يتعايشون من مهنة الصفار وبمرور الوقت اصبح من قطاع الطرق وبعدها انظم الى فرق المطوعة لقتال الخوارج حتى اصبح هو زعيم المطوعة وانتصر على الخوارج واصبح السيد الاول في سجستان، امتاز الصفار بالزهد، ووسع سيطرته خارج حدود سجستان واسقط الامارة الطاهرية في نيسابور وحارب الامارة العلوية في طبرستان ودخل بمعركة مع الخلافة العباسية في عهد الخليفة العباسي المعتمد وولي عهده اخيه الموفق طلحة(المنصور الثاني) وخسر تلك المعركة وتوفى عام 265للهجرة.

مشكلة البحث:

كان ليعقوب الصفار طموح واسع الامر الذي جعل منه يترك مهنة الصفار ويتجه الى قطع الطرق وبعدها وجد الفرصة مناسبة امامه للانضمام الى المطوعة لقتال الخوارج وصبح بمرور الوقت سيد سجستان ولم يقف طموحه التوسعي الى ان توفى عام 265للهجرة.

فرضية البحث:

اتجه يعقوب الصفار الى قطاع الطرق لان مهنة الصفار لم تلبي رغباته وبعد ذلك ترك يعقوب الصفار قطاع الطرق وتجه الى المطوعة لقتال الخوارج لسبب نفسه، وبسبب شجاعته اصبح محط انظار المقاتلين لأمر الذي جعل منه ان يكون زعيم المطوعة بدلاً من صالح بن النضر الكناني ودرهم بن الحسين، اصبح بيد الصفار السلطة والرجال الامر الذي دفعه الى التوسع خارج حدود سجستان وكان يسلك الحجج في التوسع خارج حدود سيطرته فنجده تقدم الى نيسابور لقتال الامارة الطاهرية بحجه انه الاخيرة فتحت ابوابها امام المتمرد على الصفار عبدالله السجزي واسقط الامارة الطاهرية عام 259للهجرة، وقاتل الامارة العلوية في طبرستان بنفس الحجه وذهب القتال رتبيل في منطقة الرخج في قندهار جنوب شرق افغانستان لان غريمه التقليدي في زعامة المطوعة صالح بن النضر الكناني ذهب هنالك، وحارب الخلافة العباسية في العراق لان الاخيرة استنكرت هجوم الصفار على الامارة الطاهرية لأنها تمثل الخلافة العباسية في بلاد المشرق الاسلامي.

مواقع منطقة الدراسة:

_كانت سيطرة الصفار بلاد المشرق الاسلامي لكل من سجستان وخراسان وفارس وكرمان، حاليا بلاد ايران ونصف افغانستان.

اهداف البحث:

كان الهدف من ذلك معرفة هذه الشخصية التي كان لها طموح واسع وبنفس الوقت كانت تلك الشخصية تمتلك المؤهلات لذلك الطموح التوسعي فانه شق طريقه بنفسه وجمع جيشه ورجاله وفرض عليهم الطاعة وتنفيذ الاوامر فتوجب معرفة تلك الشخصية من خلال طموحه وحروبه حتى وفاته.

يعقوب بن الليث الصفار:-

ظهر الصفاريون بقيادة يعقوب بن الليث الصفار في إقليم سجستان منتصف القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي (1).وظهر الصفار في ولاية طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحسين(2) والي خراسان وسجستان(3). وهو من عائلة فارسية الاصل ولد في سجستان في مدينة تسمى قرنين شرقي مدينة زرنج عاصمة اقليم سجستان(4).وهو يعقوب بن الليث بن المعدل بن حاتم بن ماهان بن كيخسرو بن أردشير بن قباذ بن خسروا بيرويز بن هرمزد بن خسروان بن نوشروان بن قباذ بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجر بن سابور (ذي الأكتاف) بن هرمز بن نرسي بن بهرام بن هرمز بن شابور بن أردشير بن بابك بن ساسان(5).كانت مميزات يعقوب بن الليث الصفار بالحكمة ورجاحة العقل والتأني في كل شيء حتى يتخذ قراره وتدبيره، فضلاً عن الكرم والسخاء، واشتهر بالشجاعة والأقدام، كما يحسن اختيار رجاله وتنظيم جيشه وامدادهم بالعدة والسلاح(6). كان يعقوب الصفار يمتهن، قبل دخوله المعترك السياسي (الصفار) وهي تبيض النحاس إذ كان هو وأخوته الثلاثة (عمرو) و(طاهر) و(علي) يعيشون جميعاً على شغل أبيهم، بعد ذلك عمل يعقوب بن الليث الصفار عاملاً لدى صفار في سجستان، بخمسة عشر درهماً في اليوم(7).وبعد اشتغاله بالصفار، اصبح دجالاً، وانتقل إلى اللصوصية وقطع الطرق وتزعم جماعة، فكانت له خيل كثير من قطاع الطرق، وذلك بسبب طبيعتها الجغرافية اذ يستطيع قطاع الطرق الهروب من جند الوالي فيها والاختباء مما يصعب القضاء عليهم (8).،. واتخذ الأخوة الصفاريون لأسرتهم اسماء اشتقوا من الصفار وهي مهنته التي كان يزاولها اخيهم الاكبر يعقوب بن الليث الصفار (أي النحاسي)(9).

امتاز يعقوب بن الليث الصفار بكونه رجلاً بسيطاً زاهداً متعوداً على نوع من الحياة الخالية من الملذات، عبوساً ونادراً ما شوهد وهو يضحك أو يبتسم(10). ومن الصعوبة بمكان أن يعرف أحد تدبيره وعزمه، إذ يقضي اغلب نهاره مختلياً بنفسه يفكر فيما يريد عمله، ويظهر خلاف ما يمضي، ولا يشرك أو يستشير أحد في رأيه أو فيما يريد فعله، والشي الوحيد الذي يدخله السرور هو عندما يجتمع مع الصبية يدربهم على استعمال السيف وكان اهتمامه هذا يمثل جانباً تربوياً(11). وكان محباً للمعارك صحيح البنية نشطاً في حركاته قوي الجسم لتلبية متطلبات الغزو والحرب بصورة عامة(12). كما ولم يستعمل حاجب على بابه مطلقاً(13). وكانت على خده ندبه كبيرة هي اثر لجرح خطير اصابه خلال قتال الخوارج وقد قطعت الضربه جزء من وجهة فكان عشرين يوماً يطعم بواسطة انبوب يوضع في فمه مع كل هذا لم يكف عن القتال(14).وقد وصفه عدوه، الحسن بن زيد العلوي(15)صاحب جرجان بـ(السندان) لقدرته العسكرية في ساحات المعركة(16).ومن اعماله العبادية، عندما يدير أمراً لعمل كبير ولم يدير أمراً مع أحد إلا قال في نهايته توكلت على الله تعالى وكان يصلي مائة وسبعين ركعة من غير الصلاة الواجبة، ويتصدق في اليوم ألف دينار، ومن كرمه أنه لا يعطي دون مائة دينار وألف درهم وعشرة الألف وعشرين ألف(17).ومن تواضعه كان لا يجلس إلا على قطعة مسح (بساط من الشعر) طوله سبعة أشبار وعرضه ذراعين وإلى جانبه ترسة وعليه آتكاؤة وليس في مضربه شيء غيره، فإذا أراد أن ينام في النهار أو الليل، اضطجع على ترسة، وأكثر لباسه خفتان وهو نوع من الثياب مصبوغ(18).

أما جيشه فكان يستعمل خمسة ألاف جمل وحميركالبغال، وهي الحمير التي عرفت بالصفارية، وظيفتها حمل، الأثقال عوضاً عن البغال والأخيرة كانت قليلة الاستخدام في معسكر الصفار(19).اتبع يعقوب بن الليث الصفار سياسة مع جنده لم يسمع بمثلها فيمن سبقوه من الملوك والولاة في الأمم السابقة، وكان جنده منقادين لأوامره واستقامتهم على طاعته شملهم من احسانه وغمرهم من برة وملأ قلوبهم من هيبته ورغبته(20). أما اصحابه فكانوا يطيعونه طاعة لم يطيعوها لأحد من قبله(21).انتخب يعقوب من هؤلاء أتباعه ألف رجل فجعلهم اصحاب الأعمدة الذهبية، وجعل لكل عمود منها ألف مثقال، ومجموعة أخرى جعلهم اصحاب اعمدة الفضة، وفي مناسبة الأعياد أو مباهاة اعدائه يخرج تلك الأعمدة ويدفعها لأصحابه، فيمشون في خدمته أجلالاً له(22).وعلى سبيل المثال، عندما كان بأرض فارس، وقد اباح للناس يربعودوابهم، فحدث أمر يتوجب الرحيل عن تلك الكورة، فنادى منادي بقطع الدواب عن الربيع، واسرع احد جنوده الى دابته وهي ترعى، والحشيش في فمها، فأخرج الحشيش من فم الدابة ومنعها أن تلوكة بعد سماعة النداء، وخاطب دابته بالفارسية قائلاً، "أمير كفتأسپانسبنرنبروند" ومعناها أمر الأمير بقطع الدواب عن الرطبة(23).وشوهد رجلاً من قادة،

ودرع الحديد على بدنه ولا ثوب تحته، فقيل له في ذلك فقال "نادى منادي الأمير البسوا السلاح وكنت عرياناً اغتسل من جنابه، فلم يسعني التشاغل بلبس الثياب فلبست الدرع أمتثالاً لأمره"(24). ظهر يعقوب الصفار، اثناء ظهور حركة المتطوعة في سجستان لقتال الخوارج، وكانت حركة المطوعة بقيادة صالح بن النضر الكناني(25). واستطاع الاخير في سنة (227هـ/ 841 م) من تسخير مدينة بست له بمساعدة يعقوب بن الليث الصفار وأخوته السبعه. وبعد ذلك قاتل صالح بن النضر الكناني الخوارج دون امر الوالي (ابراهيم بن الحصين) وانتصر عليهم ,وكان يطمح في الاستحواذ على سجستان واستطاع من ذلك وطرد عامل الطاهريين (ابراهيم بن الحصين) من زرنج عاصمة الاقليم بعد ما اشتبك مع الوالي وهزمه وبهذا انقطعت سجستان عن الخلافة العباسية(26)رافق يعقوب الصفار، صالح بن النضر في الاستيلاء على سجستان سنة (237هـ/851م) رغم اخفاقهما بالاحتفاظ بها، إذ نجح طاهر بن عبدالله بن طاهر أمير خراسان في استردادها(27).كانت قيادة الخوارج في سجستان لرجل يدعى (عمار) فقام صالح بن النضر ويعقوب الصفار وقائد أخر من أهالي سجستان يدعى (درهم) فقاتلوا الخوارج وهزموهم وكان يعقوب هو المقدم على درهم، فأتفق عمار الخارجي مع طاهر بن عبدالله أمير خرسان، على مهاجمة صالح في سنة (239هـ/853م), فهزمه في بداية الأمر، الا ان الكفة تغيرت واصبح النصر في المعركة لصالح أبن النضر، وذلك لتعاون يعقوب واخيه عمرو وبعض قادة سجستان، فانتصر على عمار الخارجي وحاكم سجستان ابراهيم بن الحصين (28)في بداية الأمر انضم يعقوب الصفار إلى صالح بن النضر، وكان أحد قواده ومن المخلصين في خدمته، مما جعل صالح يتخذ من يعقوب نائباً له(29).هناك منافسة تقليدية بين مدينتي، بست وزرنج أدت إلى اضعاف صالح وحدت من نفوذه، ويبدوان المطوعة قد انحرفت عن الاهداف التي وجدت من اجلها وآخذت تثير الفوضى والاضطرابات في سجستان والاستحواذ على زمام الأمور فيها، ولهذا نرى أن صالح بن النضر الكناني(30).قد ظلم الناس وكسر السجون وهاجم المدن، ونهب منها الخزائن وقسمها بين أصحابه لكسب تأييد الناس له، ويتضح أن يعقوب لم يبد ارتياحه لهذه الأعمال فشق عصا الطاعة مع قسم من اتباعه وكون له عصبة خاصة لحرب الخوارج، وبذلك اصبح صالحاً ضعيفاً أمام اعداء كثيرين هذا من جهة ومن جهة اخرى، عندما انتصر صالحاً الكناني على عمار الخارجي وحاكم سجستان، بمساعدة يعقوب واعتلى صالح، كرسيها طلب من جنده الأغارة على قصر والي سجستان فرفض يعقوب ورفاقه قائلين أن صالح قد اغار على أكثر من ألف درهم من اهل سجستان والتفكير في غارة أخرى أمر يخالف الفتوة ولما اطلع صالح على هذه الواقعة ركن الى الفرار، فجعل يعقوب قواته يتعقبونه أذ جرت معركة بين قوات يعقوب وقوات صالح، انهزم فيها الأخير، وقتل فيها طاهر أخو يعقوب الصفار سنة (244هـ/ 858م), بعد فرار صالح الكناني اصبح رئيس المطوعة درهم بن الحسين، فصار يعقوب الصفار مع درهم كما كان مع صالح الكناني، لكن درهم بن الحسين نفس يعقوب في جاهه ومقامه فأمر فريقاً بقتله، لكن يعقوب علم بهذه المؤامرة وصرع أعداءه والقي بدرهم في السجن، ونصبه جيش سجستان واهلها أميراً عليهم سنة (247هـ/ 861م)(31). أما درهم استطاع أن يهرب من السجن عندما كان يعقوب يحارب الخوارج(32).

بعد اختيار يعقوب بن الليث الصفارأميراً على سجستان، استطاع يعقوب القضاء على مناوئيه فيها ومن أهمهم عمار الخارجي رئيس فرقة الخوارج في سجستان، وصالحاً الذي يظن أنه صاحب القوة في بست، ودرهم الذي هرب من سجنه، تغلب يعقوب في البداية على درهم بن الحسين، فبايع اتباع الأخير يعقوب الذي استعمل اخاه عمرو في سجستان سنة (248هـ/ 862م)نيابة عنه، واغار على بست، لكن صالح بن النضر الكناني أخلى بست وهاجم زرنج من طريق أخر، ووقع عمرو بن الليث الصفار في الأسر، الأمر الذي جعل يعقوب يسرع بالعودة إلى زرنج، وانقذ أخاه من الأسر وهزم أبن النضر الذي اتجه إلى حدود كابل لاجئاً عند ملك القسم الشرقي من أفغانستان الحالية، وكان هذا الملك مشركاً ويطلق عليه "رتبيل"(33). الذي تحالف مع أبن النضر على قتال أبن الليث الصفار، وبعد أن علم الصفار بالأمر تحرك لحرب الأثنين، وترك على سجستان عزيز بن عبدالله نيابة عنه، جرت معركة حامية بين الطرفين على مقربة من بست في شهر ذي الحجة (249هـ/863م) وكان جيش أبن النضر كثير العدد وقدم رتبيل المساعدة للازمة له، جرت المعركة وساء موقف أبن الصفار في بدايتها، لكنه استطاع أن يعيد توازن جيشه، وابتكر خطة عسكرية ذكية، فأختار خمسين فارساً وحمل حملة واحدة على جيش عدوه فأنتصر في الحرب، وقع صالح بن النضر في الأسر وألقي في السجن حتى مات

فيه في يوم السبت السابع عشر من محرم سنة (251هـ/ 865م)(34).كان يعقوب بن الليث الصفار قد عين شخص يدعى صالح بن حجر والياً على مقاطعة الرخج(35). وبعد فترة أعلن أبن حجر تمرده، وعصيانه على أبن الصفار، فتوجه الأخير بنفسه للقضاء على هذه التمرد والسيطرة على سجستان بأكملها، فترك عزيز بن عبدالله نيابة عنه على سجستان، كان أبن حجر متحصناً بقلعة "كوهنز"(36). ولم يعلم بقدوم الصفار لقتاله حتى استولى الأخير على ما حول القلعة، بدأت الحرب بين الطرفين وكان القتال فيها عنيفاً أستمر عدة أيام، وعندما يأس أبن حجر من الأنتصار في المعركة وعلم أن أبن الصفار سيستولى على القلعة، قتل نفسه، وألقوا اتباعه جثته خارج القلعة، وسلموا اصحابه القلعة طالبين الأمان من يعقوب بن الليث، وحملوا جثمان صالح بن حجر إلى بست ودفنوه بها، وعاد يعقوب الى سجستان لأربعة أيام بقين من جمادى الأولى سنة (253هـ/ 867م)(37).استخلف يعقوب بن الليث الصفار على سجستان خلف ابن الليث، وسار متوجهاً لقتال الخوارج، الذين يقودهم عمار الخارجي في نشك، وعند وصول الصفار إلى المدينة، جرت معركة بين الطرفين، انتصر فيها يعقوب على الخوارج، وثم قتل قائدهم عمار، وأرسل رأسه إلى زرنج عاصمة الإقليم، ورفع على جدار باب الطعام، ونكسوا جسده وانكسرت قلوب الخوارج لمقتل زعيمهم، ودارت احداث المعركة في (28– جمادى الأخر سنة 251هـ/ 865م)(38).وبذلك ظفر يعقوب بالخوارج حتى كاد أن يستأصلهم وضرب قراهم(39).

كان طموح الصفار كبيراً لذلك سيطر على كل إقليم سجستان بصورة كاملة، وبذلك ظهر طموحة السياسي التوسعي، وكان يردد دائماً "علينا نحن أهل سجستان أن نحفظ سجستان من شر الأجانب، وفوق ذلك نزيد على اتساعها ونضم إليها الولايات التي على اطرافها واكتافها"(40).

ومن أجل تحقيق مقولته، استعمل احد قادة على سجستان داود بن عبدالله وتوجه نحو هراة(41). التي تعد بوابة خراسان الشرقية(42). وكان عامل هراة محمد بن أوس الأنباري(43)، من قبل الأمير الطاهري محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحسين، فخرج الأنباري لقتال يعقوب بن الليث الصفار، في تعبئة حسنة، وبأس شديد، فتحاربا وكان القتال شديداً، على الرغم من تعبئة الأنباري لجيشه، لكنه لم يستطيع الحفاظ على هراة، إذ أن يعقوب بن الليث الصفار انتصر عليه، وسيطر على هراة(44). واصبح سيدها فهي تعد أول منطقة يسيطر عليها خارج حدود إقليم سجستان، ضمن اهدافه التوسعية سنة (253هـ/ 867م)(45).عندما سيطر يعقوب بن الليث الصفار على هراة، أرسل الأمير الطاهري محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحسين، قائد جيوش خراسان إبراهيم إلياس الساماني بجيش إلى بوشنج لدفع يعقوب بن الليث الصفار، فترك الأخير أخاه علي بن الليث على هراة وأسرع إلى بوشنج لحرب إبراهيم بن إلياس(46).

تحاربا الطرفين في بوشنج وأنتصر يعقوب بن الليث الصفار على إبراهيم بن إلياس الساماني، مما جعل الأخير يهرب من ساحة المعركة ذاهباً إلى الأمير محمد بن طاهر في نيسابور، وقال له "أنه لن يحارب هذا الرجل مطلقاً فأن له جيشاً مخيفاً لا يهاب القتل مطلقاً وهم يحاربون ولا يبالون ولا عمل لهم سوى الضرب بالسيف، وكأنما ولدتهم أمهاتهم للحرب، وهو رجل حازم له سمات الملوك وفيه طبيعة الغزو"(47). وعندما سمع الأمير محمد بن طاهر هذا الكلام عمل على استمالة يعقوب بن الليث الصفار، وأرسل اليه الأخير التحف والهدايا(48). فملك يعقوب بوشنج ورجع بعدها إلى سجستان بالسرور والانتصار وقام شعبها بالأفراح عند وصوله وفي ذلك نقل مؤلف مجهول صاحب تاريخ سجستان شعراً على لسان احد الشعراء باللغة العربية

قد أكرم الله أهل المصر والبلد بملك يعقوب ذي الأفضال والعدد

قد أمن الناس نخوته وغرته ستر من الله في الأبصار والبلد(49)

لم تقف أطماع يعقوب بن الليث الصفار عند حد الاستيلاء على هراة بل تطلع إلى كرمان وفارس، فطلب من الخليفة العباسي المعتز أن يوليه كرمان، وكان علي بن الحسين والي فارس قد كتب هو الأخر يطلب ولاية كرمان لنفسه، وحجته في ذلك ضعف الطاهريين وقلة ضبطهم لما ألد اليهم من البلاد التي في ايديهم، وأن يعقوب قد غلبهم على سجستان(50). لما كانت سياسة الخلافة العباسية ترمي إلى إضعاف كل من يعقوب بن الليث الصفار الذي تحداها في املاكها الشرقية هذه من جهة، ومن جهة أخرى فأن

علي بن الحسين الذي تباطأ في حمل خراج فارس إلى الخلافة العباسية، فالطرفين يشكل خطراً على الخلافة العباسية، لذلك كتب الخليفة العباسي المعتز لكل منهما بولاية كرمان، فأراد الخليفة بذلك يضعف الطرفين، إذاً أن الطرفين كانا خارج طاعة الخليفة بصورة كلية(51).أرسل علي بن الحسين، طوق بن مفلس إلى كرمان بجيش كبير ودارت معركة بين طوق بن مفلس ويعقوب بن الليث الصفار، انتصر فيها الاخير وأسر طوق بن مفلس سنة (255هـ/ 868م)، وسيطر على كرمان(52).ترامت إلى مسامع علي بن الحسين والي فارس، أخبار هزيمة جيشه واسر قائده طوق بن المفلس فنهض بجيش كبير واستمال إلى جانبه الكفجين(53). وكان يعقوب بن الليث الصفار في طريقه إلى شيراز(54) عاصمة إقليم فارس فكمن له علي بن الحسين في مضيق موجود بطريق الصفار(55).وكان علي بن الحسين قد جمع جيشاً كبيراً من الموالي والأكراد بلغ عددهم خمسة عشر الفاً بين فارس ورأجل فعبئهم للقتال ميسرة وميمنة وقلباً، وهو واقف في القلب، وعند اجتياز أبن الصفار المضيق في شيراز، اصبح الطرفين على أرض واحدة، فجرت المعركة بين الطرفين، فحمل جيش الصفار على جيش أبن الحسين، فكانت المعركة سجالاً لم تحسم الانتصار لأحد، وفي الحملة الثانية استطاع جيش الصفار أن ينتصر انتصاراً كبيراً على علي بن الحسين ودخل الصفار شيراز في (14 جمادى الأول سنة (255هـ/ 868)(56).وبلغ عدد القتلى في جيش علي بن الحسين خمسة الأف قتيل، ونودي بالأمان فاطمأن سكان المدينة لذلك، وغنم جيش الصفار في المعركة الكثير الذي لا يحصى عدده ونال كل جندي من جيشه ثلاثمائة درهم، وفي شيراز جبى الصفار خراج فارس وعاد بعدها إلى سجستان في (25 رجب سنة (255هـ/ 868م) حاملاً معه علي بن الحسين أسيراً، الذي عذب انواع العذاب(57).كانت مدينة كابل تحكم من قبل البوذيين الكفار وغالبية سكانها منهم، وهي خارجة عن طاعة المسلمين، فعز ذلك على يعقوب بن الليث، فأتجه أليهم، وهاجمهم واستولى على كابل وضرب الكثير من معابدهم، وحمل منها غنائم كبيرة منها عدد من الأصنام الذهبية والفضية وعمل على نشر الإسلام في الجزء الشرقي من أفغانستان الحالية(58). وسيطر على غزنه أيضاً(59).في سنة (257هـ/ 870م) سار يعقوب الصفار يريد فارس مرة أخرى، فأرسل اليه الخليفة العباسي المعتمد(256-279هـ/869-892م) ينكر عليه تصرفه هذا، وكتب أليه الموفق طلحة أخ الخليفة بولاية بلخ(60). وطخارستان(61). سجستان والسند، فوافق يعقوب بن الليث الصفار وعاد إلى سجستان(62).سار يعقوب إلى بلخ عن طريق باميان ونزل بظاهرها، وخرب توشاد، وهي عبارة عن أبنية بناها والي بلخ داوود بن العباس بن فاينجور، خارج المدينة وقد قتل يعقوب الكثير أثناء حربه في المدينة، وبعد سيطرته عليها استعمل عليها محمد بن بشر سار بعدها إلى طخارستان(63).ساعدت الظروف السياسية في خراسان على ظهور يعقوب بن الليث الصفار كقوة كبيرة يحسب حسابها، فضعف الامارة الطاهرية في المشرق من جهة ومن جهة اخرى ضعف الخلافة العباسية في املاكها الشرقية مما دفع طموحه السياسي لأقامت أمارة صفارية تحل محل الأمارة الطاهرية والسيطرة على حكم المناطق التي تحت سيطرتهم، ففكر بالاصطدام بهم(64).

عندما أرسل عماله إلى هراة وبوشنج سنة (259هـ/ 872م) ورجع إلى سجستان قاعدة حكمه، وجد الصفار أحد قادة المدعو عبدالله بن محمد السجزي قد خالفه واخذ ينازعه على مدينة سجستان، وعند دخول الصفار المدينة هرب عبدالله بن محمد السجزي إلى امير خراسان محمد بن طاهر، فولاه الاخير قوهستان والطبسين، وغرض محمد بن طاهر خلق قوة تقف بوجه طموح أبن الليث الصفار هذا الأجراء من قبل أمير الطاهريين دفع الصفار إلى أنهاء حكم الطاهريين في خراسان، فتوجه بجيشه قاصداً نيسابور عاصمة الطاهريين، بعد أن ترك حفص بن زونك على سجستان وذلك في يوم السبت التاسع عشر من شعبان سنة (259هـ/ 872م) وسلك طريقاً قاصداً نيسابور في شوال (259هـ/ 872م).عندما وصل الصفار إلى أبواب نيسابور طلب محمد بن طاهر مقابلته والاجتماع به، فرفض الصفار هذا الطلب، مما اضطر محمد بن طاهر أن يبعث أليه وفداً من عمومته وأهل بيته لمقابلته وترضيته، وافق الصفار على المقابلة فاتجه أليه محمد في ابواب نيسابور فاجتمعا سوية، وعندما هم الأمير محمد بالرجوع أمر الصفار قائده عزيز بن عبدالله بحبس محمد بن طاهر وخاصته فاستجاب القائد لأمر الصفار، فحبسهم وقيدهم(65). أما قائد الصفار الهارب إلى نيسابور عبدالله

السجزي، استطاع الهرب خارج المدينة عند سماعه بما فعل يعقوب بن الصفار(66). وبذلك دخل الأخير نيسابور التي كان يحكمها محمد الطاهري الضعيف(67).

وفي نيسابور في الرابع من شوال (259هـ/ 868م) أمر الصفار أخيه عمرو بآسر جميع أهل بيت محمد بن طاهر البالغ عددهم مائة وستون رجلاً وحملهم إلى سجستان(68). وبذلك انهى أبن الليث الصفار الأمارة الطاهرية التي حكمت باسم الخلافة العباسية، وانتهى حكم الأمير محمد الذي تولى الأمارة أحد عشر سنة وشهرين وعشر أيام(69).وأمر يعقوب، بإيداع محمد بن طاهر بالحبس في مسجد الجمعة بسجستان، ومات محمد بن طاهر في سجنه وأمر الصفار أن يدفن في نفس الحجرة التي مات فيها، وكانت وفاته في نفس السنة التي أسر فيها(70).عندما هرب، عبدالله السجزي، الذي كان ينافس يعقوب الصفار حول السلطة في سجستان من نيسابور، اتجه شمالاً إلى "طبرستان"(71)لاجئاً إلى والي طبرستان وجرجان الحسن بن زيد العلوي، ومع ان يعقوب أخفى اطماعه التوسعية وتظاهر أنه يريد عبدالله السجزي،، فطلب من حاكم طبرستان أن يسلمه عبدالله السجزي، ولو اعطاهُ الحسن بن زيد والي طبرستان عبدالله السجزي إلى يعقوب بن الليث الصفار، لرجع الأخير إلى نيسابور مقره، لكن الحسن بن زيد رفض تسليم عبدالله السجزي إذا استغل الأخير رفض الحسن بن زيد تسليم عبدالله السجزي، فحارب يعقوب بن الليث الحسن بن زيد، وانهزم الأخير ومضى هارباً خارج طبرستان(72). ودخل يعقوب بن الليث هما مدينتي "سارية وأمل" في طبرستان وأجبى من أهلها الخراج(73).وقام يعقوب بعد ذلك بتعقب الحسن بن زيد إذ واجه يعقوب بن الليث اثناء تعقبه الحسن بن زيد بعض الصعوبات حيث تعاقبت عليه سقوط امطار غزيرة، مما ادى عرقلة حركتة(74). فقد خسر يعقوب بن الليث الصفار الكثير من رجاله من اجراء تلك الصعوبات التي واجهها(75)وخسر يعقوب الصفار تنافسه مع الحسن بن زيد العلوي(76).وفي الأخير رجعت كل من طبرستان وجرجان إلى الوالي الحسن بن زيد العلوي(77).اما عبدالله السجزي فقد أسر من قبل قواد يعقوب بن الليث الصفار، وأمر الأخير بضرب عنقه(78).لم تنقطع أماني وأمال يعقوب بن الليث الصفار في التوسع في سيطرته على العديد من المدن، بل حدث عكس ذلك حيث أن يعقوب بن الليث الصفار حاول الأستيلاء على بلاد فارس واخذها من واليها "أبن واصل"(79).وقام يعقوب باغتنام الفرصة التي قدمها له حاكم بلاد فارس أنداك "أبن واصل" إذ كان الأخير في الاحواز، الأمر الذي جعل يعقوب بالتوجه نحو بلاد فارس للسيطرة عليها، فلما وصل خبر قدوم يعقوب وجنده إلى بلاد فارس إلى أبن واصل قام الأخير بإرسال خاله المكنى أبا بلال مرداساً، إلى يعقوب بن الليث الصفار يضمن له طاعة أبن واصل، لذلك أرسل يعقوب بن الليث كتباً ورسلاً إلى أبن واصل، وعند وصول رسل يعقوب إلى أبن واصل، قام الأخير بحبسهم، وسار نحو يعقوب بن الليث والرسل معه، وإراد بذلك أن يخفي خبره وأن يهاجم يعقوب بغتة وينال منه ويوقع به، فسار أبن واصل في أرض صعبه المسلك وفي يوم شديد الحر، وفقد أبن واصل الكثير من اصحابه ورجاله من شدة الجوع والعطش، وعندما علم يعقوب بن الليث الصفار بقدوم أبن واصل نحوه، جمع اصحابه وأخبرهم الخبر،((وقال إلى خال ابن واصل أبا بلال أن أبن واصل غدر بنا، وحسبنا الله ونعم الوكيل))(80).وقام يعقوب بن الليث الصفار بمهاجمة أبن واصل، وكان الأخير قد ضعف عن مقاومته ومواجهة يعقوب، فاستطاع الأخير الانتصار على أبن واصل وغنم أمواله في سنة (261هـ/ 874م)(81).وبعد استيلاءه على فارس قام بن الليث الصفار بإصلاح أحوال المجتمع في بلاد فارس ورتب فيها عماله أما أهل زم الذين كانوا في بلاد فارس أوقع بهم يعقوب الصفار لأنهم اعانوا أبن واصل، ومن ثم توجه بعد ذلك للأستيلاء على الأهواز والتي نجح في اخذها(82).عندما وقع الخلاف المشهور، كما اشرنا سابقاً بين يعقوب بن الليث الصفار وصالح بن النضر الكناني، هرب الأخيرمن سجستان متوجهاً نحو الرخج وهي منطقة تقع بالقرب من مدينة قندهار جنوب شرقي افغانستان، وطلب المساعدة من ملكها الذي يدعى "رتبيل" وكانت تلك المنطقة لم يعتنق اهلها الإسلام انذاك(83).كان هذا الأمر سبباً وعذراً لهجوم يعقوب بن الليث الصفار على تلك المنطقة، هذا من جانب ومن جانب أخر، أن أهل سجستان طلبوا من يعقوب بن الليث قتال الأتراك وملكهم رتبيل(84). وعندما توجه يعقوب بن الليث نحو تلك المنطقة ووقعت المعركة بينه من جهة وصالح بن النضر الكناني من جهة اخرى يوم الخميس لسبع أيام قضت من شهر ذي الحجة من سنة (249هـ/ 863م) بالقرب من مدينة بست، وكانت الأمور منذ البداية لصالح جيش رتبيل والكناني، لكن يعقوب بن الليث

الصفار استطاع أن ينظم جيشه، والأنتصار على جيش رتبيل وحليفه الكناني(85).واستطاع يعقوب بقتل الملك "رتبيل" وستة الألف رجل من جنوده واسر ثلاثين إلف آخرين والظفر بغنائمه كالدنانير والدراهم والخيل والبعير إلا الفيلة التي لم يعنى شيئاً فقد تركها حتى قال فيها.

لا يلزمني فيل فأنهم ليسوا ملوكاً

وليس منسوبين إلى الملك(86)

ولم يكتف يعقوب بقتل الملك رتبيل، بل قام بقتل ثلاثة من الذين كانوا يلقبون "برتبيل" أما بالنسبة إلى أخوة الملك رتبيل، فقد تركهم يعيشون بأمن وأمان، وعاد يعقوب إلى سجستان ومعه الأسرى وكان جيشه يحمل ألاف الرؤوس الذين قتلهم في المعركة، الأمر الذي دعى الملوك والحكام إلى الاعتراف بهيبة يعقوب بن الليث الصفار(87).

وفي سنة (258هـ/ 871م) توجه يعقوب بن الليث الصفار بجيشه إلى كابل للقضاء على ابن رتبيل، وعندما وصل يعقوب إلى زابلستان، سمع أبن رتبيل خبر مقدمه، فصعد الاخير إلى قلعه ناي الأمان، ووقعت المعركة بين الطرفين، واستطاع يعقوب أن يقتحم القلعة واسر أبن رتبيل أو أبن زنبيل(88).

كانت علاقة يعقوب بن الليث الصفار مع الخلافة العباسية جيدة في بداية الامر، حتى أن الخليفة العباسي المعتز بالله طلب منه اطلاق سراح بعض المعتقلين الذين اسرهم يعقوب بن الليث حينما سيطرعلى هراة وبوشنج، فاستجاب يعقوب لطلبه الخليفة المعتز بالله واطلق صراحهم(89). فضلاً عن بعض الهدايا التي كان يبعث بها يعقوب إلى الخلفاء العباسيين، ولعل أبرزها المسجد الذي كان مصنوع من الفضة، ويتسع هذا المسجد إلى خمسة عشر نفساً، وحمل هذا على قطار جمال(90).وفي سنة (255هـ/ 868م) وعند سيطرته على كرمان وفارس، واغتنام الأموال الطائلة في الحربين، أرسل الكثير من الهدايا إلى الخليفة العباسي المعتز، وكانت عبارة عن خيول فارهة وصقور الصيد والكؤوس الراقية والمسك والكافور لما ينبغي للملوك من غير ذلك(91).وعندما تولى الخلافة العباسية المعتمد بالله (256هـ/ 869هـ) ارسل اليه يعقوب هدايا كثيرة وهي خمسين تحفة ذهبية وفضية احضرها من كابل، وارسلها اليه ليرسلها إلى مكة المكرمة في الحجاز ليضعوها في حرم مكة المكرمة رغم أنف الكفار(92). وحين وصلت تلك الهدايا إلى المعتمد العباسي سربها كثيراً، وارسل اخاه أبا احمد الموفق طلحة، الذي كان يلقب بالمنصور الثاني، وكان ولي عهده، وأرسل الأخير إسماعيل بن اسحاق القاضي وابا سعيد الأنصاري بالمنشور ،والعهد والولاء الى يعقوب بولاية بلخ وفارس وكرمان وسجستان والسند، فسر يعقوب بذلك، وكان هذا في يوم الأربعاء (4 محرم سنة 261هـ/874م)(93).وبهذا المنشور اشتد أمر يعقوب بن الليث الصفار في معاملة أهل البلاد التي تحت سيطرته، وعندما شعرباستياء الناس منه، واستياء الخليفة العباسي من ظلمه، تقرب يعقوب اليه حتى يحصل على تفويض منه بحكم البلاد التي استولى عليها، قام بأرسال الهدايا إلى الخليفة العباسي مرة اخرى، وكان يعقوب يرسل الى الخليفة العباسي خمسة عشر الف درهم في السنة(94). وعلى أثر ذلك منح الخليفة العباسي يعقوب بن الليث الصفار، تفويضاً بحكم خراسان وفارس والري وطبرستان وجرجان وكرمان، مما شجع يعقوب بإقامة إمارة قوية على انقاض الإمارة الطاهرية، وتأسيس الإمارة الصفارية وهي امارة استيلاء (95).باستيلاء يعقوب بن الليث على فارس اصبحت حدود امارته تتأخم الأقاليم التي تخضع خضوعاً مباشراً لسلطات الخليفة في بغداد، فقد تطورت علاقة يعقوب الصفار بالخلافة بعد ذلك، فاطمأن يعقوب لاستقرار الأمور في المناطق التي سيطر عليها، وما وصل اليه من انتصارات عسكرية، إذ استولى على خراسان وانهى حكم الطاهرين فيها، وفارس واميرها أبن واصل، وبعد أن انتصر على الحسن بن زيد العلوي لكنه لم ينتصر انتصار كلي عليه أي انتصر في موقعة وخسره في اخرى، رأى الصفار في الخلافة العباسية ضعفاً لأنها استجابت لبعض رغباته(96). وكانت هنالك أمور تعزز التقارب بين الخليفة العباسي ويعقوب الصفار وهي، قيام يعقوب بحرب محمد بن واصل، إذ كل من الطرفين له اطماع في الخلافة ويهددها، وسوء الأوضاع الداخلية التي كانت تعاني منها الخلافة العباسية، ففي جنوب العراق استفحل أمر حركة الزنج(97)، وحركات التمرد الخارجية في الأقاليم الشرقية، فقامت الخلافة العباسية بتشجيع يعقوب بالقضاء على حركات التمرد في المشرق كون يعقوب الصفار والي الخلافة العباسية هناك(98).

ولكن العلاقة بين الطرفين لم تبق على هذا الحال، خاصه من جهة يعقوب بن الليث الصفار، وأهدافه التوسعية، وطموحاته العسكرية، فبدأت تتأزم، عندما سيطر يعقوب على نيسابور، فبرر سيطرته، وكتب إلى الخليفة العباسي المعتمد، أن سيطرته على نيسابور هو استجابة لنداء اهلها(99).واستغاثتهم به لإنقاذهم من اهمال الطاهريين وفوضى الخوارج، واحتلال الصفار نيسابور هو من دون أمر الخلافة العباسية، مما دفع الخليفة المعتمد واخيه الموفق طلحة باستنكار ما فعله يعقوب، وبعث الخليفة واخيه أمراً بأطلاق صراح الأسرى ومغادرة نيسابور والانصراف إلى اعماله المقرة من قبل الخليفة العباسي وإلا فانه سيكون مخالفاً وخارجاً عن الطاعة، ولكن تمسك بما وصل اليه(100).مما دفع الخلافة العباسية بإصدار منشوراً، اعلنت فيه أنه الصفار متمرداً، وكان هدف الخلافة من ذلك ردعه، وكان رد الأخير على هذا المنشور شديد فأندفع على رأس جيشه نحو الاحواز. مهدداً بالزحف نحو بغداد(101).جنحت الخلافة إلى الصلح واصدرت مرسوماً جديداً بتوليه يعقوب الصفار، سجستان وخراسان وفارس وكرمان وشرطة بغداد، أذ ارسل الخليفة العباسي هذا المنشور، من سامراء عاصمة الخلافة إلى الصفار بيد حاجب الاخير، درهم بن نصر، ولكن يعقوب رفض المثول لأمر الخليفة واعلن أنه سيتجه إلى العراق، ويصل باب السلطان ويقرر هناك ما يريد(102). تقدم يعقوب نحو الخلافة العباسية في العراق، حتى الخليفة العباسي خرج من سامراء مع اخيه الموقف طلحة، لملاقاته، حيث طلب الخليفة العباسي المعتمد، بردة النبي (ص) وقضيبه، واخذ القوس، ليكون أول من يرمي الصفار، والتقى الجيشان في معركة في دير العاقول(103). انتصر فيها الجيش العباسي على جيش يعقوب الصفار، وذلك في يوم الأحد عشرة لليال خلوت من شهر رجب سنة (262هـ/ 875م)(104).اذ استولى الجيش العباسي بعد انتصاره،على جميع معدات الأخير في معسكره ونهبوها وكان في بداء الامر الانتصار الصفاريين لكن ظهور المعتمد في هذه الصفة قلب الامور (105). وانتهت المعركة في اخر وقت صلاة العصر، واصيب يعقوب بثلاثة اسهم، في حلقة ويديه(106).إن من حسن حظ الخلافة العباسية أن جاءت حركة الصفار مع فترة الموفق طلحة أبو أحمد، فقام بمساعدة اخيه الخليفة المعتمد، وكان من الشجاعة وجوده الرأي وحسن الحظ وبلاغة اللفظ، وكان ولي عهد اخيه،وتوفي في حياة اخيه، وذلك في شهر صفر سنة (278هـ/891م)، وله من العمر تسعة وأربعون عاماً ينقص شهراً، ودفن في الرصافة(107).ومن شجاعته، أنه برز في موقعة دير العاقول، على رأس الجيش العباسي وينادي أنا الغلام الهاشمي، وكان وجوده السبب الرئيسي في انتصار الخلافة العباسية على الصفار في تلك الواقعة(108).وعلى الرغم من هزيمة الصفار على يد الموفق طلحة إلا أن الخلافة ادركت قوته، فأرسل أليه الخليفة يستميله ويجدد ولايته على فارس.لكنه لم يقتنع بذلك ونزل نيسابور سنة 263هـ/876م، بعد أن طرد من كان فيها من جند الخلافة، فبدأ يعقوب يجمع جيشا المحاربة الخلاَّفة العباسية(109).أرادت الخلافة العباسية أن تحتفظ بولاءيعقوب وتخفف من شدة الهزيمة على نفسه فأرسل اليه المعتمد رسولاً يجدد ولايته على ما في يده سنة (265هـ /878م)(110).

تمرض الصفار بمرض القولونج، واخبره الطبيب الخاص به أن لا دواء إلى مرضه إلا الحقنة، فامتنع منها واختار الموت عليها، وكانت مدة علته بالقولونج ستة عشر يوماً(111). وكان اخوه عمرو بن الليث الصفار يقوم بخدمته بنفسه أثناء مرضه(112).

وعندما كان يعقوب على فراش المرض، وصل اليه رسول من الخليفة العباسي، فنهض من فراشه بقوة وتماسك لاستقبال رسول الخليفة العباسي، ووجد الرسول عنده سيفاً ورغيفاً وبصلاً، ثم سلم الرسول الرسالة إليه.

فاجابه يعقوب قائلاً (قل للخليفة أني عليل فأن مت فقد استرحت منك واسترحت مني وأن عوفيت فلا بيني وبينك إلا سيفي هذا حتى أخذ بثاري أو تكسرني وتحتقرني، وأعود إلى هذا الخبز والبصل)(113).

وتوفي بعد ذلك في يوم الأثنين، العشرين من شهر شوال (265– 878م) في الأحواز وحمل تابوته إلى جند بنيسابور وكتب على القبر هذا قبر يعقوب المسكين، وكتب ايضاً.

احسنت ظنك بالأيام إذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتي به القدر

وسالمتك الليالي فأغررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر(114)

كتب صحيفة على قبره وهي

ملكت خراسان وأكناف فارس وما كنت من ملك العراق بأيس

سلام على الدنيا وطيب نسميها إذا لم يكن يعقوب فيها بجالس(115)

الاستنتاجات:

كان طموح الصفار قوي وبرزت شجاعته في قتال الخوارج والامر الذي زاد من طموحه هو انتصاراته على الخوارج الامر الذي زاد من الثقة بنفسه ووسع سيطرته على المناطق المجاورة، اضف الى ذلك اسقط الامارة الطاهرية بسبب قوة جيشه وضعف الامارة الطاهرية واميرها محمد الطاهري، وحربه مع الامارة العلوية وزعيمها الحسن بن زيد العلوي في طبرستان ذات التضاريس والطبيعة الصعبة التي ساهمت في انهيار جزء من جيش الصفار، كذلك غرور الصفار في حرب معه الخلافة العباسية وخسارته في تلك المعركة(معركة دير العاقول) ووفاته عام 265للهجرة.

قائمة المصادر:

(1)الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ/ 932م) تاريخ الرسل والملوك، تح. محمد أبو الفضل، دار المعارف بمصر، ط الثانية، 1975م،ج9_ص382؛أبن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت 630هـ/ 1232م) الكامل في التاريخ، دار الصادر بيروت، بلا ت ج7– ص64؛ عمر، فاروق، النقيب، مرتضى، تاريخ أيران دراسة في التاريخ السياسي لبلاد فارس خلال العصور الإسلامية الوسيطة (21– 906هـ/ 641– 1500م) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد (بغداد– 1989م) ص121.

(2) طاهر بن الحسين. ابن مصعب بن رزيق الامير مقدم الجيوش ذو اليمينين القائم بنصرة المأمون فانه ندب لحرب اخيه الامين وغار بالجيش نحو بغداد وحاصر الامين فظفر به فقتله. الذهبي ,سير اعلام النبلاء , ج 10 – ص108.

(3) النويري، نهاية الأرب، ج23–ص193؛ حيدر، محمد علي، الدويلات الإسلامية، في المشرق، عالم الكتب النشر، القاهرة، بلا ت، ص57.

(4) الكرديزي، أبو سعيد عبد الحي (ت 470هـ/ 1077م) زين الاخبار، تعريب محمد بن تاويت، مطبعة. محمد الخامس الجامعية والثقافية، 1972م، ص12؛ عمر، النقيب، تاريخ إيران، ص122.

(5) مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص165.

(6) أبن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ/ 1283م) وفيات الاعيان، تح. احسان عباس، دار الصادر (بيروت– 1977م)، ج5– ص264؛ حسن، حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، ط الرابعة عشر (القاهرة– 1996م) ج3– ص67؛ الجاف، الوجيز في تاريخ أيران، ج2– ص12.

(7) الكرديزي، زين الأخبار، ص12؛ أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7– ص184؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج12– ص513؛ بيطار، أمينة، تاريخ العصر العباسي، منشورات جامعة دمشق، ط4 (دمشق– 1997م) ص281..

(8) الكرديزي، زين الأخبار، ص12؛ الحديثي، قحطان عبد الستار، الدولة العربية في العصور العباسية المتأخرة (الحركات الانفصالية في أيران) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة البصرة (البصرة– 1987م) ص176؛ بول، ستانلي لين، الدولة الإسلامية، ترجمة. محمد صبحي فرزات، أشرف على الترجمة. محمد دهمان، مكتب الدراسات الإسلامية، بدمشق، دمشق، بلات، ج1– ص263.

(9) بوزورث، كليفورد، الاسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة. حسين علي الليودي، مراجعة. د.سليمان إبراهيم العسكري، مؤسسة التراث العربي، بالاشتراك مع عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، تاريخ يوسف فهمي، ط الثانية (مصر– 1995م) ص54.

(10) أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج5– ص264؛ الجاف، الوجيز في تاريخ ايران، ج2– ص12.

(11) المسعودي، مروج الذهب، ج2- ص222؛ القرماني، أبو العباس أحمد بن يوسف الدمشقي (1019هـ/ 1616م) اخبار الدول وأثار الأول، تح. د. أحمد حطيط و د. فهمي سعيد، دار عالم الكتب (بيروت- 1992م) ج2- ص420.

(12) الجاف، الوجيز في تاريخ ايران، ج2- ص12- 13.

(13) مؤلف مجهول, تاريخ سجستان, ص216.

(14) أبن خلكان، وفيات الاعيان, ج5- ص414؛ الذهبي، سير اعلام النبلاْ، ج12- 515؛ الجاف، الوجيز في تاريخ ايران، ج2- ص12.

(15) الحسن بن زيد العلوي. هو الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن زيد بن الحسن بن الحسين بن الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) استولى على جرجان وطبرستان. ابن الاثير , الكامل في التاريخ ,ج7-ص130.

(16) أبن خلكان، وفيات الاعيان, ج5- ص414؛ الذهبي، سير اعلام النبلاْ، ج12- 515؛ الجاف، الوجيز في تاريخ ايران، ج2- ص12.

(17) مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص214-215.

(18) المسعودي، مروج الذهب، ج4- ص223.

(19)المسعودي، مروج الذهب, ج4- ص224؛ حسن، تاريخ الإسلام، ج3-ص474.

(20)المسعودي، مروج الذهب, ج4- ص220؛ القرماني، اخبار الدول، ج2- ص420؛ الجاف، الوجيز في تاريخ ايران، ج2- ص13.

(21) أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج5-ص445.

(22) المسعودي، مروج الذهب، ج4- ص220؛ القرماني، اخبار الدول، ج2- ص420.

(23) المصدر نفسه، ج4- ص220؛ المصدر نفسه، ج2- ص420.

(24) المصدرالسابق، ج4-ص220؛ المصدر السابق، ج2-ص420.

(25) أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7-ص64؛ خضري بك،محمد، تاريخ الأمم الإسلامية , الدولة العباسية، دار أبن رجب الطباعة والنشر (مصر- 2004م) ص363؛ الحديثي، قحطان عبد ستار, الدولة العربية في العصور العباسية المتأخرة، ص169.

(7) فلسفي،نصر الله، تاريخ عمومي وايران، جاب هشتم (تهران- 1333هـ) ج4-ص13-14؛ الجاف، الوجيز في تاريخ إيران، ج2- ص15؛ الحديثي, حركات الخوارج في سجستان, ص144.

(26)ابن الاثير, الكامل في التاريخ, ج 7 ص64 ؛ خضري بك,تاريخ الامم الاسلامية ,ص363؛ الحديثي ,حركات الخوارج في سجستان,ص144.

(27) العنزي، طالب جاسم حسن، الصفارية... الطموح والانهيار, بحث منشور، في مجلة الاستاذ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، العدد التاسع، 1997م، ص70.

(28) اشتياني، عباس اقبال، تاريخ ايران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى الدولة القاجارية، نقله عن الفارسية، د.محمد علاء منصور، راجعه. د.محمد السباعي، دار الثقافة النشر والتوزيع، مصر (القاهرة-1990م) ص102.

(29) حيدر، الدويلات الإسلامية في المشرق الإسلامي، ص57.

(30) الجاف، الوجيز في تاريخ إيران، ج2-ص15.

(31) أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج6-ص402؛ الجاف ,الوجيز في تاريخ إيران، ص103.

(32) اشيتاني، إيران بعد الإسلام، ص103.

(33) رتبيل: هو لقب يمثل ملك الترك الذي كان يلقب به أي ملك من تللك النواحي. الجواليقي، موهوب بن أحمد بن محمد أبي منصور (ت541 هـ/1145م) المعرب من الكلام الأعصمي على حروف العجم، تح. أحمد محمد شاكر، دار المعارف الطبع، ط الثانية (مصر – 1969م) ص163.

(34) رخج: مثال زمج، بتشديد ثانية واخره جيم، وهي كورة من نواحي كابل. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج 3–ص38.

(35) كوهنز: قلعة من قلاع سجستان على طريق بست. مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص171.

(36) مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص171؛ الجاف، الوجيز في تاريخ إيران، ج2–ص18.

(37) مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص17؛ اشتياني، إيران بعد الإسلام، ص104؛ سوادي، عبد محمد، دراسات في تاريخ دويلات المشرق الإسلامي، من القرن الثالث الهجري حتى منتصف الثاني من القرن السابع (قيامها، العلاقات السياسية– الأحوال الاجتماعية، الاقتصادية والفكرية) كلية الآداب، جامعة البصرة، 1993م، ص37؛ بيطار، تاريخ العصر العباسي، ص281–282؛ الحديثي, حركات الخوارج, ص144.

(38) النويري، نهاية الأرب، ج23–ص193؛ أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7–ص185؛ محمود، حسن أحمد، الإسلام والحضارة العربية بين الفتحين العربي والتركي (21–447هـ) دار الفكر العربي بمصر (القاهرة–1968م) ص65؛ المعاضيدي، خاشع والجميلي، رشيد عبدالله، تاريخ الدويلات العربية والإسلامية في المشرق والمغرب، طبع واوفست الحديثي، العراق (بغداد–1980م) ص 2؛ حيدر، الدويلات الإسلامية في المشرق، ص58؛ الحديثي، الدولة العربية في العصور العباسية المتأخرة، ص184.

(39) اشتياني، إيران بعد الإسلام، ص105.

(40) أبن الجوزي، أبو عبد الرحمن بن علي محمد (ت 597هـ/ 1200م) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح. إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان (بيروت– 1992م) ج12–ص5؛ مؤلف مجهول، تاريخ سجستان ص171؛ ادينفر، دائرة المعارف زرين، يااطلاعات عمومي، عنيه به. محمد عباس، الناشر زرين، خابات جمهوري، كوجة ممتاز، جاب سوم 1362هـ، ص1058.

(41) اشتياني، إيران بعد الإسلام، ص104–1045.

(42) محمد بن اوس الانباري. وهو والي هراة من قبل الامير محمد بن طاهر بن الحسين الطاهري. ابن الاثير , الكامل في التاريخ ,ج7 –ص185.

(43) أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7–ص185؛ حيدر، الدويلات الإسلامية في المشرق، ص55.

(44) ولبر، دونالد، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة عن الانكليزية. د. عبد النعيم محمد حسنين، دار الكتب المصرية للنشر، القاهرة، بلات، ص51.

(45) اشتاني، إيران بعد الإسلام، ص105.

(46) مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص172؛ اشتياني، إيران بعد الإسلام، ص105؛ الجاف، الوجيز في تاريخ إيران، ج2–ص18.؛ بوزورث, جيش الصفاريين, ترجمة, د. عبد الجبار ناجي وقحطان عبد الستار الحديثي, بحث منشور في مجلة, كلية الاداب, جامعة البصرة, العدد السابع, 1972, ص195.

(47) اشتياني، إيران بعد الإسلام، ص105.

(48) أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7–ص185؛ مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص172؛ حيدر، الدويلات الإسلامية في المشرق، ص58.

(49) أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7–ص191؛ حيدر، الدويلات الإسلامية في المشرق، ص59.

(50) الطبري،تاريخ الرسل والملوك، ج9–ص382؛ أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7–191.

(51) أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7–ص192؛ مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص175؛ حيدر، الدويلات الإسلامية في المشرق، ص59–60؛ اشتياني، إيران بعد الإسلام، ص106.

(52) الكفجين: وهم الكفجوكوفجوكوج، طائفة مرادفة الكلمة (بلوج) لم يكن لديهم رسول ليؤمنو منه أيه ولم يصدر عنهم إلى الشر. مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص175.

(53) شيراز. وهي مدينة عظيمة ومشهورة وهي قصبة اقليم فارس طولها 78 درجه ,وعرضها 29درجة. ياقوت الحموي , مج3–ص380.

(54)ياقوت الحموي،معجم البلدان، مج 3–ص380؛ اشتياني، إيران بعد الإسلام، ص106.

(55) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9–ص385؛ أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7–ص194؛ أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج6–ص409؛ أبن الطقطقى، محمد بن علي بن طباطبا (ت709هـ/ 1309م) الفخري في الأداب السلطانية والولايات الاسلامية، تح. غريفز ولدي اهلوردت، بمطبعة مرسو (تللوت–1894م) ص333؛ حيدر، الدويلات الإسلامية في المشرق، ص59.

(56) الطبري، الرسل والملوك، ج9–ص386؛ أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7–ص194؛ مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص176؛ حيدر، الدويلات الإسلامية في المشرق، ص59–60؛ العنزي، الصفارية... الطموح والانهيار، ص73.

(57) اشتياني، إيران بعد الإسلام، ص17.

(58) الكرديزي، زين الأخبار، ص13؛ بارتولد، فاسيلي فلاديميروقتش، تركستان من الفتح حتى الغزو المغولي، نقله عن الروسية. صلاح الدين عثمان هاشم، المجلس الوطني الثقافة والآداب (الكويت– 1981م) ص727.

(59) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان، وهي في الإقليم الخامس، وكانت تسمى الإسكندرية قديماً. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج1–ص479.

(60) طخارستان: وهي ولاية واسعة كبيرة من نواحي خراسان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج 4– ص23.

(61) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9–ص476؛ أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9–247؛ حيدر، الدويلات الإسلامية في المشرق، ص60.

(62) الكرديزي، زين الأخبار، ص14؛ أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9–ص247؛ مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص178؛ اشتياني، إيران بعد الإسلام، ص107.

(63) الكرديزي، زين الأخبار، ص13؛ بارتولد، تركستان, ص727.

(64) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9–ص507؛ أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7–ص261–262؛ أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج6–ص411؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج12–ص514؛ مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص180.

(65) الجاف، الوجيز في تاريخ إيران، ج2–ص19.

(66) أبن الأثير، الكامل في تاريخ إيران، ج7–ص262.

(67) المصدر نفسه، ج7–ص262–263.

(68) أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7–ص262–263؛ الحديثي، الدولة العربية في العصور العباسية المتأخرة، ص186؛ حيدر، الدويلات الإسلامية في المشرق، ص61؛ اشتياني، إيران بعد الإسلام، ص109.

(69) مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص182.

(70) طبرستان. وهي بلاد واسعة بين الري وقومس وبلاد لدليم والجبل. واشهر مدنها سارية وامل. ياقوت الحموي,معجم البلدان ,مج4–ص13.

(71) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9–ص508؛ أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج6–ص411؛ أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7–ص268؛ حيدر،، الدويلات الإسلامية في المشرق، ص62.

(72) ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج7–ص268؛ حيدر،الدويلات الإسلامية في المشرق، ص63.

(73) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9–ص509؛ أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7–ص268؛ الحديثي، الدولة العربية في العصور العباسية المتأخرة، ص188.

(74) أبن الأثير، الكمال في التاريخ، ج7–ص269؛النويري، نهاية الآدب، ج23–ص197.

(75) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج6–ص411–412.

(76) اشتياني، إيران بعد الإسلام، ص21–22.

(77) مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص184؛ اشتياني، إيران بعد الإسلام، ص109.

(78) مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص184؛ اشتياني، إيران بعد الإسلام، ص109.

(79) الطبري،تاريخ الرسل والملوك، ج9–ص514؛ أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7–ص276–277.

(80) المصدر نفسه، ج9–ص514؛ حيدر، الدويلات الإسلامية في المشرق، ص63–64.

(81) حيدر, الدويلات الاسلامية في المشرق ,ص64.

(82) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9–ص514؛ أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7–ص277.

(83) الجاف، الوجيز في تاريخ إيران، ج2–ص16.

(84) حيدر، الدويلات الإسلامية في المشرق، ص58.

(85) الكرديزي، زين الأخبار، ص12–13؛ مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص168–169.

(86)الكرديزي، زين الأخبار، ص13؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج12–ص514؛ مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص169.

(87) أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج6–ص403–404؛ الذهبي، سير اعلام النبلاً، ج12–ص514؛ مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص169.

(88) مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص178؛ اشتياني، إيران بعد الإسلام، ص107.

(89) أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج2–ص404.

(90) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج12–ص514.

(91) مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص175–176.

(92) أبن دحيه الكلبي، أبو الخطاب عمر بن أبي علي حسن بن علي (ت633هـ/ 1235م) النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، تح. عباس العزاوي، مطبعة المعارف (بغداد– 1964م) ص89؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505م) تاريخ الخلفاء, تح. محمد أحمد عيسى، دار الغد الجديد، مصر (القاهرة– 2007م) ص 336؛ مؤلف مجهول تاريخ سجستان، ص177.

(93) أبن دحيه، النبراس، ص89؛ مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص178.

(94) الفقي، عصام الدين عبد الرؤف، الدول الإسلامية في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، دار الفكر العربي، مصر (القاهرة– 1999م) ص35.

(95) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج12–ص514؛ أربري، ارثرجون، تراث فارس، ترجمة. محمد كفافي، مراجعة يحيى الخشاب، دار احياء الكتب العربية (القاهرة،– 1959م) ص501؛ حيدر، الدويلات الإسلامية في المشرق، ص35–36؛ السامرائي، حسام قوام، المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية خلال فترة (247–334هـ/ 861–945هـ) مكتبة دار الفتح بدمشق، بلات، ص34.

(96) حيدر، الدويلات الإسلامية في المشرق، ص64.

(97) الزنج , خرج رجل في جنوب العراق وجمع الزنج الذين كان يسكنون السباخ وعبر دجلة. ابن الاثير , الكامل, ج7–ص205.

(98) السامرائي، المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية،ص34؛ عباس، عبد الهادي محمد، العلاقات السياسية لخلافة العباسية مع المشرق في العصر العباسي (132–656هـ) أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد، 1995م، ص115–116.

(99) الطبري،تاريخ الرسل والملوك، ج9–ص507؛ 75؛ عباس، العلاقات السياسية، ص117؛العنزي، الصفارية،ص75

(100) الطبري،تاريخ الرسل والملوك، ج9–ص507؛ عباس، العلاقات السياسية، ص117.؛ العنزي، الصفارية،ص75.

(101) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9–ص517؛ بيطار، تاريخ العصر العباسي، ص83؛ الجاف، الوجيز في تاريخ إيران، ج2–ص22.

(102) المصدر نفسه، ج9–ص517؛ العنزي، الصفارية؛ ص76.

(103) دير العاقول. وهو موقع بين مدائن كسرى أو النعمانية وبينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً. على شاطئ دجلة، الحموي، ياقوت، معجم البلدان، ج2–520.

(104) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9–ص517؛ الكرديزي، زين الأخبار، ص16؛ أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7–ص290، أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج6–ص414؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج12–ص515؛ الحديثي، الدولة العربية في العصور العباسية المتأخرة، ص190، حيدر، الدويلات الإسلامية في المشرق الإسلامي، ص68، عمر، تاريخ إيران، ص125، اشتياني، تاريخ إيران بعد الإسلام، 110؛ حميد، تحسين، المعتضد بالله الخليفة العباسي (279–289هـ) رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد، 1969م، ص109.

(105) الطبري، الرسل والملوك، ج9–ص517.

(106) أبن دحية، النبراس، ص89–90؛ حيدر، الدويلات الإسلامية في المشرق، ص67.

(107) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9–ص507؛ عباس، العلاقات السياسية، ص117؛العنزي،الصفارية،ص75.

(108) المسعودي، مروج الذهب، ج4–ص218؛ أبن كثير، عماد الدين أبي الفداء أسماعيل بن عمر (ت 774هـ/ 1381م) البداية والنهاية، تح. عبدالله بن عبد المحسن التركي، حجر الطباعة والنشر والتوزيع (الجيزة– 1999م) ج14–ص558؛ العبادي، أحمد مختار، التاريخ العباسي والفاطمي، دار النهضة العربية الطباعة والنشر، بيروت، بلات، ص151.

(109) أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7–ص291.

(110) العمادي، محمد حسن عبد الكريم، خراسان في العهد الغزنوي، تقديم. د. نعمان جبران، دار المكتبة الوطنية (الأردن– 1997ن) ص11.

(111) أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7–ص352؛ أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج6–ص420؛ مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص190؛ الجاف، الوجيز في تاريخ إيران، ج2–ص24.

(112) مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص190.

(113) الطبري،تاريخ الرسل والملوك، ج9–ص544؛ أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7– ص326؛ المعاضيدي، تاريخ الدويلات العربية والإسلامية، ص25.

(114) أبن الجوزي، المنتظم، ج12، ص206؛ أبن خلكان، وفيات الأعيان،ج6–ص420.

(115) المسعودي، مروج الذهب، ج4–ص220؛أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج6–